أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

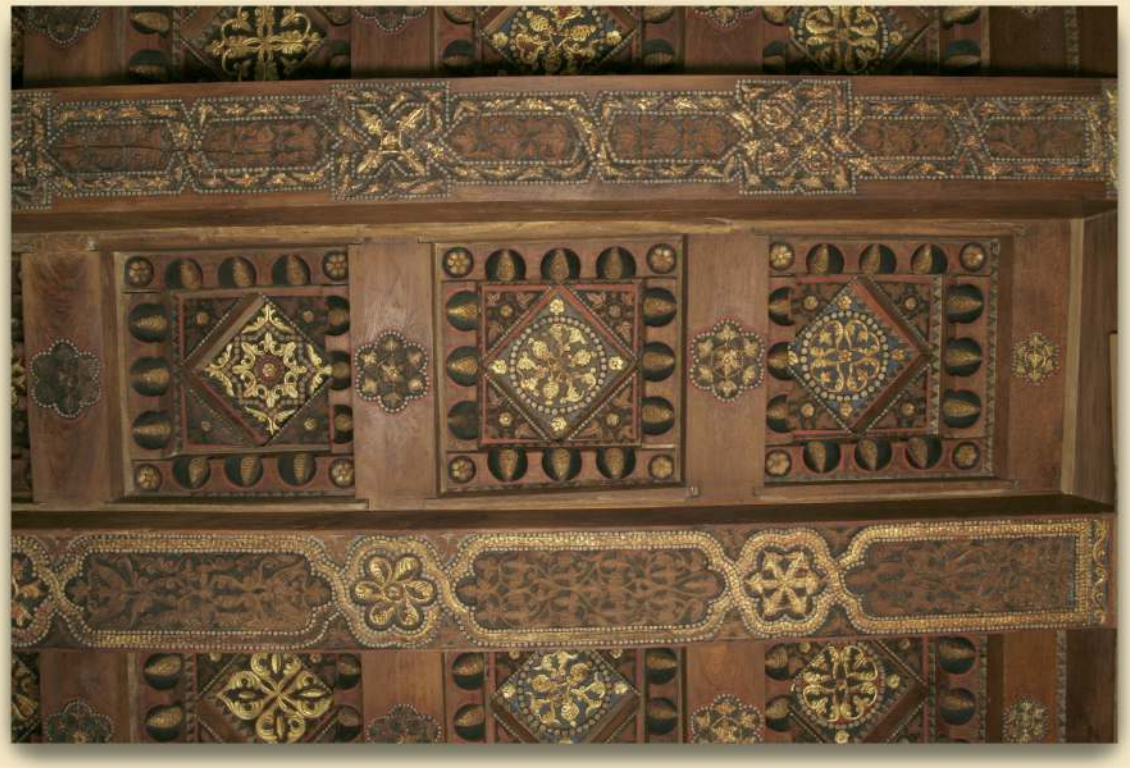

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
General Organization of Antiquities and Museums
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

هيئة التحرير

المشرف العام

عُباد بن علي الهيال

هيئة التحرير

منصور حسين محمد الحدأ

عادل يحيى حسن الوشلي

صادق صالح حسن البتينة

مستشار المجلة

د.صلاح سلطان الحسيني

التنسيق والإخراج الفني

نوال محمد الحسيني

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م

azal@goam.gov.ye

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

٢٠٢٤/٣٧٥

المحتويات

الافتتاحية ١

تقرير عن مبخرة من الحجر الجيري على هيئة معبد – ٢٠٢٥م. ٣

تعز:

تقرير عن أعمال الترميم والصيانة في جامع معاذ بن جبل (المرحلة الثانية). ٧

صنعاء:

مشروع استكمال الترميم الأثري للجامع الكبير – الرواق الجنوبي ٢٠٢٥م. ١٨

مسجد جعيدان – غيمان – ٢٠٢٥م. ٣٠

مسجد النبي شعيب – مديرية بني مطر – ٢٣ نوفمبر ٢٠١٤م. ٣٤

إب:

توثيق قطع أثرية منقولة بحوزة مواطنين من موقع ظفار. ٤١

صنعاء:

تقرير حول إنقاذ وترميم وصيانة اللقى والمقتنيات الأثرية العضوية (أعواد خشبية) المتحف الوطني ٢٠٢٥م. ٥٠

البيضاء:

نبذة تاريخية عن قلعة رداع التاريخية. ٥٦

تقارير إخبارية. ٦٠

ذمار:

الموسم البحثي العلمي الميداني لفرع الهيئة العامة للأثار والمتاحف للموسم ٢٠٠٥م

(التنقيبات لموقع هران – المسح الميداني لـ ١١٠ موقع) ٦٥

إب:

الحفريات الأثرية في الموقع القتباني المتأخر في جبل حجاج – مديرية السدة– سبتمبر/أكتوبر ٢٠٠٠م. ٩٢

صعدة:

تقرير أثري عن نتائج النزول الميداني لموقع (قلة الهلال) بمنطقة وادي بني سعد الرحبة – مديرية ساقين

للفترة من ٢١ – ٧ إلى ٢٣ – ٧ – ٢٠٢٤م. ١٠١

حضرموت:

دراسة تاريخية لسور الشحر. ١٠٦

الحديدة:

أعمال الحفر والتنقيب في منطقة الهامد. مديرية باجل (١٩٩٤م – ١٩٩٥م) ١٢٠

Al Hamid Excavations 1994–95 A Preliminary Report ١٢٧

البيضاء:

نبذة تعريفية عن قلعة رداع التاريخية

م/ مراد صالح العسر

الموقع

تقع قلعة رداع التاريخية في الجمهورية اليمنية، محافظة البيضاء، مديرية رداع. تبلغ مساحتها الإجمالية نحو ٨٥٠٠ متر مربع، تشغل القلعة موقعاً استراتيجياً وسط مدينة رداع القديمة، مُعتلِيةً ربوة صخرية شبه مستوية. يُمكن الوصول إليها عبر طريق صاعد منحدر يقع في الجانب الغربي، يمتد مسافة تقدر بنحو ١٢٠ متراً حتى قمة الربوة. تُشرف القلعة على المدينة وتُعتبر بمثابة حامية رئيسية لها.

الأهمية التاريخية

للقلعة دوراً تاريخياً كبيراً في تأمين المنطقة طوال العصور التاريخية المتعاقبة، كما أمّنت طريق التجارة القديم الذي كانت تُشرف عليه لفترات طويلة. وفّر وجود القلعة الأمان، مما جعل منها نواةً لتجمع سكاني ونشوء سوق تجاري قريب (ملتقى) لتبادل السلع في فترة لاحقة. يُعد وجود القلعة النواة الأولى لتشكُّل مدينة رداع، حيث استأنس السكان بوجودها وأمنها، فاستمر العمران حولها عبر العصور حتى الوقت الحاضر.

التسمية

تُعرف القلعة باسم (قلعة رداع) نسبةً إلى المدينة التي تقع فيها. كما يُطلق عليها السكان المحليون اسم (قلعة شمر يهرعش). تُشير الدراسة الميدانية والمعلومات التاريخية إلى أن القلعة مرت بأحداث تاريخية كثيرة منذ إنشائها، تعرضت خلالها أجزاء منها للانهيارات بسبب عوامل الطبيعة أو الحروب والصراعات. وقد خضعت عبر تاريخها لإضافات وتجديدات متعددة حتى يومنا هذا.

الوصف المعماري العام

اختيار الموقع اختير موقع القلعة بعناية على ربوة صخرية لتوفير تحصين طبيعي وإطلالة شاملة تُمكِّن من رصد أي هجمة معادية من مسافات بعيدة.

مواد البناء

بُنيت القلعة بالحجر المستخرج من صخور الربوة نفسها.

التخطيط الدفاعي

- تميزت بتخطيط معماري حربي يصعب اختراقه شُيّدت أسوارها على حافة الربوة الصخرية، مُتّبِعةً شكلها الطبيعي، مما يصعّب الوقوف أسفل الجدران الخارجية.
- فُتحت في السور "مزاغل" للرماة، يتنقل الجنود بينها عبر جدار ساند داخلي (له غرض إنشائي لتثبيت السور ودفاعي لحركة الجنود).
- وزعت على امتداد السور ثمانية أبراج دفاعية، روعي في مواقعها أن يُغطي كل برج المنطقة بينه وبين البرجين المجاورين، ليشكل كل برج تحصيناً مستقلاً.

المدخل الرئيسي: يقع في الجهة الجنوبية الغربية للسور العلوي. يُشكل السور العلوي مع الأبراج منطقة محصنة بذاتها.

الوحدات الداخلية: تضم المساحة داخل السور عدداً من الوحدات المعمارية متعددة الطوابق، تشمل:

- مبنى الإدارة والاستقبال.
- ثكنات الجند.
- المخازن.
- برك الماء (المغطاة والمكشوفة).

طريق الصعود والتحصينات الخارجية

يُصعد إلى القلعة عبر طريق صاعد منحدر يبدأ من أسفل الربوة (الشمال الغربي) ويصل إلى قمتها (الجنوب الغربي) على مسافة ١٢٠ متراً. شُيّد سور دفاعي على امتداد هذا الطريق، يتضمن ثلاثة أبراج ومدخلين (بوابتين):

١- البوابة الأولى (السفلى): عند قاعدة الطريق الصاعد، تمثل المدخل الرئيسي الأول.

٢- البوابة الثانية (العليا): على بعد حوالي ٢٠ متراً فوق الأولى، وتُشكل خط دفاع ثاني للبوابة الأولى.

تتألف مباني البوابات من طابقين: الأول للمداخل، والثاني لثكنات الجنود.

الأضرار الحديثة وأعمال الترميم (٢٠٢٤)

تعرضت أجزاء من القلعة لانهيارات وتصدعات متعددة عبر تاريخها، كانت تُرمم تباعاً. آخر هذه الانهيارات حدث خلال موسم الأمطار الغزيرة لعام ٢٠٢٤م، حيث انهار مبنى البوابة الأولى للطريق الصاعد وجزء من السور المتصل بها من جهة الشمال الغربي.

الاستجابة والإجراءات المتخذة:

تحركت فوراً الهيئة العامة للآثار ممثلة بمديرها العام والسلطة المحلية في المحافظة ممثلة بالمحافظ الأستاذ/ عبدالله علي إدريس ومدير المديرية أ/ أحمد محمد العكام بتكليف فريق من المهندسين والمختصين لتقييم الضرر، تم إعداد دراسة مالية لمعالجة الأضرار وإعادة بناء الجزء المنهار ورفعها لمكتب المحافظ.

مباشرة الأعمال

وجه محافظ المحافظة باعتماد المبلغ المطلوب والبدء الفوري في العمل. بإشراف فريق متخصص لعمل وفق خطة مدروسة تحت إشراف:

١- أ/ خالد محمد الناوي – مدير عام مكتب الآثار بالمحافظة.

٢- م. أمين الحوثي – مهندس بالهيئة العامة للآثار والمتاحف.

٣- م. مراد صالح العسر – أخصائي آثار.

٤- م. غازي الماوري – أخصائي آثار.

٥- م. إبراهيم أحمد السوداني – المقاول المنفذ.

حالة العمل

سارت أعمال الترميم على قدم وساق، حيث تم:

- إعادة بناء الجزء المنهار بشكل كامل (البوابة الأولى والجزء المتضرر من السور).
- إصلاح بعض الأجزاء المتضررة في وحدات معمارية أخرى (أبراج وأسوار).

قبل الانهيار

بعد الانهيار

بعد إعادة الترميم

أزال

حولية الآثار اليمنية

العدد الثامن

الهيئة العامة للآثار والمتاحف
صنعاء
١٤٤٧هـ-٢٠٢٥م
azal@goam.gov.ye